

## باب فضل ضعفة المسلمين والقراء والخاملين

عبدالعزيز السدحان

عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على رسول الله اما بعد انتكمل جميعا القراءة في كتاب [00:00:00](#) رياض الصالحين. وهذا الكتاب حقيقة قد وضع الله له قبولا بين الناس -

وانا اسميه كتاب المسجد الثاني. الكتاب الاول الذي ليس له مثيل والقرآن الكريم لكن اكثر كتاب له حظ من وجوده في المساجد ومن [00:00:30](#) قراءته من الائمه وآكثرة طبعاته هو كتاب رياض الصالحين. هذا الكتاب -

وفق الله الامام النwoي رحمه الله تعالى له وان لم هو جمع ايات واحاديث مع التبوييب او تصديق الكتاب على تصريف المؤلف على [00:01:00](#) كتب كتاب كذا ويتكلم كما نسمع احيانا عن بعض المعاني -

والا فغالبه جمع. لكن طيب النية وحسن القصد. تظهر ثمرته ولو بعد حين. ومن اللطائف ان الشيخ ابن عثيمين رحمه الله كان يقول [00:01:20](#) اتمنى ان يكون لي كتاب له من القبول كما جاء الصالحين. احسبوا ان الله جل وعلا جعلكم الشيخ قبولا واسعا -

عند طلاب العلم بخاصة في الداخل والخارج. سمي شاكر. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم اللهم قال الله تعالى واصبر نفسك [00:01:50](#) مع اعد التبوييب الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على رسول الله -

الناس في معايشهم طبقات ومن حكمة الله تعالى ان جعلهم طبقات ورفع قطعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا [00:02:40](#) سخريا. ورحمة ربك خير مما يجمعون. وهذه الحياة لا تقوم الا -

اختلاف طبقات الناس. فهناك غني وفقير وهناك سليم ومريض وهناك رئيس وامر ومامور ولما كان الناس يتفاوتون في طبقياتهم [00:03:00](#) سواء في امور دنياهم او في واقع اجتماعي كان هذا التفاضل عند بعض الناس -

الكبر واحتقار الاخرين والنظر اليهم من عليه. ولما كان الامر كذلك جاءت الآيات والاحاديث تبين ان الناس سواء مهما اختلفت انسابهم [00:03:30](#) واحسابهم وطبقات وظائفهم. والتفاضل الحقيقي بينهم بالتقوى. ان اكرمكم عند الله اتقاكم. نعم -

هذا اخدم هذا هذا يستعمل هذا هكذا تسير الحياة. لكن ان يدفع هذا نسبة او وظيفته او جاهه او كثرة ولده وكثرة ما له لازداء [00:04:00](#) الاخرين هذا من نقص العقل من نقص الدين -

ونقص العقل. ولهذا سمعنا في الآية الكريمة يأمر الله نبيه صلي الله عليه نبيه صلي الله عليه ليس فقط بالكلام مع الضعفاء. [00:04:20](#) ولا بالجلوس معهم بل بالصبر عليهم على مسائلهم ان يتحملهم ليس فقط في وقت من اليوم بل -

في اول اليوم واخره جميع الاوقات واصبر نفسك يا محمد مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشاء يريدون وجهه. هؤلاء فقراء. يدعون [00:04:50](#) رب العالمين اهل الایمان اهل خير فاصبر وجالسهم اجب على تساؤلاتهم -

وان انتقم منهم المتكبرون والجوابون. فهؤلاء القراء هم جلساء الانبياء قال عليه الصلوة والسلام ابغوني الضعفاء فيكم. فانما تنصرون [00:05:20](#) وترزقون بضعفائكم. بدعائهم والسفالة قال رحمة الله وعلى حاجتك رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول -

لو اقسم على الله هذا الحديث الکريم الشريف يبيّن النبي صلي الله عليه وسلم فيه صفات من صفات اهل الجنة وصفات من صفات [00:05:50](#) اهل النار من صفات اهل الجنة الضعيف متضعف او متضاعف هذا معناه -

الذى لا يستغل جاهه بالترفع بل يتواضع مع الناس يضعف هذا الكبر في الكبر من اسبابها كثرة المال. ارتفاع الوظيفة. ارتفاع النسب [00:06:40](#) فهذا لا يهتم لا يجعل هذه الاسباب تغويه عن طاعة الرحمن. بل يتضاعف مع الناس -

تواضع وهذه من اخلاق الانبياء عليهم الصلاة والسلام. الانبياء اكملوا الناس في انسابهم واعلم الناس بالله واتقى الناس لله. واشرف الناس في الدنيا والآخرة. ومع ذلك كله كانوا من اعظم بل كانوا اعظم الناس تواضا - 00:07:10

في المقابل الا اخبركم باهل النار؟ لماذا صفة الجنة؟ حتى يحنوا حذوها ويتجنبوا الا اخبركم باهل النار؟ كل عتل جوف. العتل صفات قبح وذم. متكبر الذي يرى الناس صغرا امامه. يحتقرهم. لا ينظر اليهم الا بازدراء وانه اعلى - 00:07:30

منهم ارفع في زعمه ونظره. جوف جموع للمال. منوع للخير والصدقة هذا من صفات اهل النار الاول لو اقسم على الله لابرء كذا في الحديث لو اقسم على الله لبره تقي نقى صادق مع ربه عز وجل. ما ما ارتفع على الناس بما - 00:08:00

بوسائل كبر التي يجعل الانسان يتکبر على الاخرين. ابدا. هذا الوقت سمع الله لا بره. يسر الله له ما اقسم عليه. الربيع انس ابن اقسم على الله كسر احدى الصحابيات سن احد الناس فالقصاص السن بالسن - 00:08:30

فاقسم هذا الصحابي الجليل قال والله يا رسول الله لا تكسنها ليس الامر النبوي ولكن استعظام ان يكسر سن هذه الصحابية. فقال القصاص فتنازل اهل الحق. فقال عليه الصلاة السلام ان من عباد الله من لو اقسم الله لابرء. فاقسم بقصد الرحمة والتعاطف - 00:09:00

مع المجنى عليه او مع الجاني انه ما ما جنى ظلما انما خطأ. لكن المتکبر اللي يقسم على الله بکر هذا يعاقبه الله بنقیض غصب. لما المتکبر قال والله لا - 00:09:30

يغفر الله لفلان اعوذ بالله. تقسم وتحلف ان الله لا يغفر لفلان؟ من انت تمسك رحمة الله على الناس اهم يقسمون رحمة ربک؟ نحن قسمنا بينهم معيشة في الحياة الدنيا - 00:09:50

قال الله تعالى من ذا الذي يتکل على الله تلزم الله بان يفعل کذا؟ قد غفرت واحفظت عملک. کم بقی؟ فهذا الجوال لا نفع صفاته ضرته کبر التعاظم على الناس. ولو اقسم على الله لا يقسم الا على ترفع واحتقار الاخرين - 00:10:10

بينما المت واهل الجنة الظعيف متواضع لا يترفع على الناس. مهما اوتی من يعني امور الدنيا الكبر له اسباب ومن عافاه الله فهو بخير. کثرة المال الوظيفة الجاه. من اسباب الكبر. فاذا - 00:10:40

تركها الانسان واستعاد بالله من شر الكبر وتضاعف المسلمين وتواضع افاء الله عليه. الله اسأل ان يجعلنا واياكم متواضعين وان يجعلنا جميعا من يرزقون صفات اهل الجنة في الدنيا ويكونون من اهلها في الآخرة وصلى الله وسلم وبارك على - 00:11:00 السلام عليکم ورحمة الله وبركاته. بقی تعليق على ما كان قبل الصلاة عودا على موضوع الترفع والتکبر على الناس وان من اسفل ذلك الترفع رفعة في النسب او في الحسب او کثرة مال - 00:11:20

او کثرة ولد او وظيفة لان الناس في مجالسهم وفي فتيدياتهم لهم خمسة موازين. يتفاخر بها كثير من الناس الميزان الاول ميزان النسب. تجد ان بعض الناس ينتقص ويزدرى غيره. تفاخر بنسبه - 00:11:50

هذا الميزان الاول. الميزان الثاني کثرة الولد. والعشيرة کثرة اولاده وذريته واسرتة الميزان الثالث کثرة المال. قد يكون ابوه او اسرته اصحاب ثرى ثروة الميزان الرابع التفاخر بالعشيرة. الميزان الخامس التفاخر برفعة الوظيفة - 00:12:20

هذا خمسة موازين. وكلها عند الله لا قيمة لها اذا لم تسخر في طعام. بقی ميزان سادس اعمله اولئك المتفاخرون. بالنسبة لميزان النسب فلا قيمة له عند الله الا اذا كان - 00:12:50

صاحب النسب لا يترفع ولا يزدرى. فاذا نفح في الصور فلا انساب بينهم. انتهى هذا الميزان. هذا واحد الميزان الثاني والثالث ميزان المال والولد يوم لا ينفع مال ولا بنون. الميزان الثالث ميزان العشيرة - 00:13:10

والتفاخر بالاسرة يوم يفر المرء من أخيه وامه وابيه وصاحبة وبنيه. في السورة الثانية وفصيلته التي تؤويه ميزان الخامس ميزان الوظيفة ما نفع فرعون الملك. وما نفعت قارون الوزارة. ولا - 00:13:30

بقي ميزان واحد ادق من ميزان الذهب. هو الذي يتفااضل الناس فيه. ويتحقق حکموا يتفااضل الخلق بهم. هذا الميزان ذكره الله تعالى في سورة الحجرات ان اكرمكم عند الله اتقاكم. لاحظ اول اية يا ايها الناس انا خلقناكم من - 00:13:50

ذكرى وانشى هذا اصل خلية وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا. الشعوب والبطون والقبائل كل هذه الاسر والشعوب والقبائل الميزان في التفاضل عند الله ان اكرمكم عند الله اتقاكم. هذا ابو لهب عربي صميم. من قريش بل من بيتبني هاشم - 00:14:20 ما نفعه النسب وهذا بلال بن رباح وصهيب الروم صروماني وسلمان فارسي ما ضرهم النصر ينبغي التنبو لهذا واعلموا ايها الاكارم اعلموا ان تنقص الناس بانسابهم واحسابهم ووظائفهم دليل على ان في المتنقص فيه امران نقص في دينه ونقص في عقله لأن الدين يربى بصاحب - 00:14:50

عن هذا الترفع على الناس والعقل السليم يترفع ان ينزل صاحبه الى هذا الحضيض من الخلق. الله اسأل ان يرزقنا واياكم التقوى في السر والعلن وفي القول والعمل. شكر الله لكم حسن انصاتكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:15:20 - 00:15:40